



وزارة الثقافة  
الهيئة العامة للشؤون  
مديرية منشورات الطفل

# الشجرة المدهشة

قصة: أميمة إبراهيم  
رسم: رند الدبس





رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام  
المدير العام للهيئة  
العامّة السّوريّة للكتاب  
د. نايف الياسين

رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني  
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

# الشَّجَرَةُ الْمُدْهِشَةُ

قصة: أميمة إبراهيم  
رسم: رند الدبس





أشعرُ بالملل كثيراً. ماذا أفعلُ؟ كيفَ أتخلصُ من  
هذا الشُّعور؟

أدورُ في أرجاءِ البيت، وأدورُ. عمَّ أبحث؟  
لا أدري.

تقولُ أمِّي: ما بكِ يا جود؟ منذُ الصُّباح، وأنتَ  
تروحُ وتجيءُ، والمللُ بادٍ على وجهِك. لِمَ لا  
تخرجُ قليلاً إلى الحديقة، فاليومُ

عُطلة؟ اذهب، والعبُ قليلاً!

أقولُ لها: نعم، يا أمِّي!

أشعرُ بوحدَةٍ وضجَر.





أُحِبُّ أَيَّامَ الدِّرَاسَةِ أَكْثَرَ، وَأُحِبُّ أَنْ أَكُونَ  
مَعَ أَصْدِقَائِي فِي الْمَدْرَسَةِ.  
سَأَذْهَبُ إِلَى الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ أَتَقَى أَصْدِقَائِي  
هُنَاكَ، وَسَنَلْعَبُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ.  
لَبَسْتُ حِذَائِي الرَّيَاضِيَّ، وَخَرَجْتُ وَمَعِي  
كُرْتِي، وَأَسْرَعْتُ نَحْوَ الْحَدِيقَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ  
مَنْزِلِنَا، حَيْثُ اعْتَدْتُ وَأَصْدِقَائِي أَنْ نَلْعَبَ  
فِي أَيَّامِ الْعُطْلَةِ، لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْهُمْ.  
تَجَوَّلْتُ قَلِيلًا بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَأَحْوَاضِ الْوَرْدِ  
الْجَمِيلَةِ، مُسْتَمْتِعًا بِرُؤْيَةِ الْفَرَاشَاتِ الزَّاهِيَةِ  
وَبِالنَّسِيمِ الْعَلِيلِ.

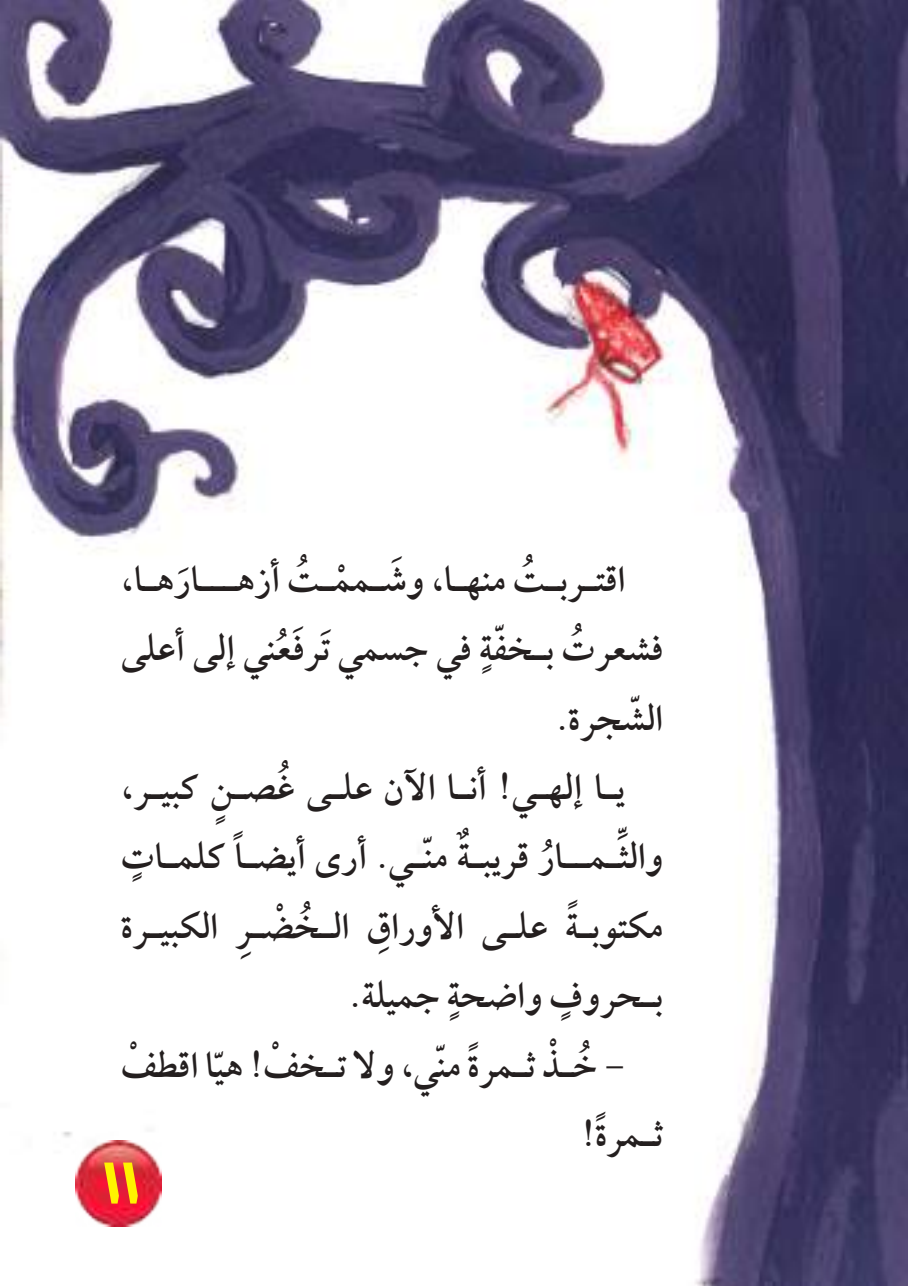






لَفَتَتْ نَظْرِي شَجْرَةَ ظَنَنْتُهَا تَخْتَلِفُ عَنْ  
غَيْرِهَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. لَمْ أَرْ مِثْلًا لَهَا  
بَيْنَ الْأَشْجَارِ الَّتِي كُنْتُ أَرَاهَا فِي بُسْتَانِ جَدِّي.  
تُشَبِّهُ شَجْرَةَ الرُّمَّانِ قَلِيلًا، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ شَجْرَةَ  
رُمَّانٍ. أَوْرَاقُ شَجْرَةِ الرُّمَّانِ صَغِيرَةٌ الْحَجْمِ،  
وَهَذِهِ أَوْرَاقُهَا كَبِيرَةٌ جَدًّا. حُضِرَتْهَا يَانَعَةٌ،  
وَفِيهَا أَزْهَارٌ مُلَوَّنَةٌ وَثِمَارٌ كَثِيرَةٌ.





اقتربتُ منها، وشممتُ أزهارها،  
فشعرتُ بخفّةٍ في جسمي ترَفَعُنِي إلى أعلى  
الشجرة.

يا إلهي! أنا الآن على غُصنٍ كبير،  
والثمارُ قريبةٌ منّي. أرى أيضاً كلماتٍ  
مكتوبةً على الأوراقِ الخُضِرِ الكبيرة  
بحروفٍ واضحةٍ جميلة.

- خذْ ثمرةً منّي، ولا تخفْ! هيّا اقطفْ

ثمرة!





تَعَجَّبْتُ كَثِيراً. مَنْ أَيْنَ يَأْتِي الصَّوْتُ؟ وَكَيْفَ  
أَقْطَفُ ثَمْرَةً مِنْ شَجَرَةٍ لَيْسَتْ لِي؟ كَأَنَّ الشَّجَرَةَ عَرَفَتْ  
مَا أَفْكَرُ فِيهِ، فَقَدْ مَالَ الْغُصْنُ نَحْوِي، حَتَّى صَارَتْ  
الثَّمْرَةُ قَرِيبَةً جَدًّا، بَلْ صَارَتْ بَيْنَ يَدَيَّ.

قَبِضْتُ عَلَيْهَا بِرَاحَتِي، وَشَمَمْتُهَا. إِنَّ رَائِحَتَهَا  
زَكِيَّةٌ. لَا بَدَّ أَنَّهَا طَيِّبَةُ الْمَذَاقِ. هَكَذَا حَدَّثْتُ  
نَفْسِي، وَالِدَهْشَةَ لَا تُفَارِقُنِي، إِذْ إِنَّ الثَّمْرَةَ  
قَسِمْتُ، وَيَا لِلْعَجَبِ، إِلَى قَسَمَيْنِ! كَانَتْ مُمْتَلِئَةً  
بِحَبَّاتٍ جَمِيلَةٍ. لِكُلِّ حَبَّةٍ لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ، وَتَفْوِخٌ  
بِرَائِحَةٍ عَطِرَةٍ، وَتُغْرِينِي بِأَنْ أَتَذَوَّقَهَا.



ما هذه الحَبَّاتُ فائِقةُ الجمالِ؟ تذوِّقُ حَبَّةً، فكانتُ  
لذيذةَ الطَّعمِ. مَضَعْتُهَا جَيِّدًا، مُسْتَمْتِعًا بِمذاقِهَا  
السَّاحِرِ.

فجأةً سمعتُ صوتاً يهمسُ:  
كُلْ حَبَّةً سَتُدَكِّرُكَ بِعَمَلِ مَا. الخضراءُ سَتُدَكِّرُكَ  
بسقايةِ الشجرة، والصَّفراءُ لتأكيدِ العنايةِ الفائقةِ بها، أمَّا  
الحمراءُ فكيلا تنسى أن تبذلَ جهدَكَ في الدِّراسةِ بعدَ أن  
تَدنَّتْ دَرَجَتُكَ في العلومِ قليلاً.





دهشتُ، واستغربتُ! مَنْ أَخْبَرَ هَذِهِ الثَّمْرَةَ بِأَنَّ  
درجتي في العلوم مُتدنية؟  
وتابع الصَّوتُ الهامسُ قائلاً:  
والبرتقاليَّةُ هديَّةٌ لك في مناسبة فوزِ لوحَتِكَ الفنيَّةِ  
بجائزة التَّمييزِ في مُسابقة الرسم، والبنفسجيَّةُ هديَّةٌ  
من صديقِكَ مجد، عرفاناَ منه بمُساعدتِكَ إيَّاه،  
والزهريَّةُ من مُعلِّمةِ اللغة العربيَّةِ لأنَّكَ أَجَدتَ في  
الإعرابِ والإملاءِ، وتلك الأرجوانيَّة...



لم أسمعُ تَمَمَةَ الحديثِ، بل شعرتُ بهبَّاتِ  
النسيمِ العليلِ، وفاحت رائحةُ الأزهارِ العَطرَةِ أكثرَ  
فأكثرَ، فوجدتُ نفسي على أرضِ الحديقةِ، أُسِنِدُ  
ظهري إلى جذعِ الشجرةِ، وأمِّي تَهْزُنِي قائلةً:  
هَيَّا بُنَيَّ! أراكِ غفوتَ قليلاً. تعالِ، فقد طَهَوْتُ  
لكِ ما تُحِبُّ من طعامِ. هَيَّا إلى البيتِ كي تأكُلِ،  
ثُمَّ تَدْرُسِ.



[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)  
E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦  
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م  
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها